**التنمية السياحية ومفهومها**

يعتبر موضوع التنمية السياحية عند الكثير من دول العالم من المواضيع المعاصرة كونها تهدف إلى الإسهام في زيادة الدخل القومي للبلد وبالتالي زيادة دخل الأفراد وكذلك ما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية، وتكتسب التنمية السياحية أهمية متزايدة نظراً لدورها الهام والبارز الذي تلعبه في نمو اقتصاديات معظم دول العالم كونها تؤمن موارد مالية إضافية للسكان وتعمل على تحسين ميزان المدفوعات وتنشيط حركة الإنتاج والاستثمار، كما تعمل على حل العديد من المشاكل الاقتصادية التي تواجه البلدان ومنها مشكلة البطالة التي تعمل التنمية السياحية على تخفيض نسبة تفاقمها وذلك بقدرتها الفائقة على توليد فرص عمل جديدة، كما يترتب على التنمية السياحية مجموعة من التأثيرات التنموية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والعمرانية والسياسية في المقصد السياحي.

تعد التنمية السياحية بشكل عام جزءاً لا يتجزأ من التنمية الوطنية لأي دولة، ويجب ان تكون مبنية على خطة وطنية تشمل الصناعة، والصحة، والتعليم، والإسكان والنقل وغيرها. وتتضمن تخطيطا لجميع المرافق السياحية بموجب مبدأ تعظيم العوائد وعليه فإن التنمية السياحية في الدول ذات الإمكانيات السياحية تسعى إلى استثمار الإمكانيات الطبيعية والبشرية مجتمعة أو منفردة لتغطية الطلب السياحي القائم الداخلي والخارجي.

لقد اختلف الباحثون في تعريف التنمية السياحية، فمنهم من عرفها بأنها: عملية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ومخططة داخل لإطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الدولة ككل أو داخل إقليم من الدولة تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية أو كلاهما وهنا يؤكد هذا التعريف على أهمية التخطيط بوصفها أسلوبا أمثل للوصول إلى التنمية السياحية.

وفي تعريف آخر للتنمية السياحية هي: توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل خلق فرص عمل جديدة ودخول جديدة، وجميع الأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين كالتوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية حيث ركز هذا التعريف في إشباع رغبات السياح مع التأثيرات الايجابية الأخرى لعملية التنمية السياحية وهو من التعريفات الشاملة، كما عرفت التنمية السياحية أيضا بأنها: وسيلة لبلوغ غاية تكون مع غيرها من أوجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل الدولة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والرخاء الاقتصادي المؤديين بدرجة كبيرة إلى الاستقرار السياسي، ان هذا التعريف ربط التنمية بالاستقرار السياسي.